الخليج

أخبار الدار, أخبار الصحة

29 يناير 2022 18:28 مساء

عملية باستخدام الروبوت في كليفلاند كلينك أبوظبي 567

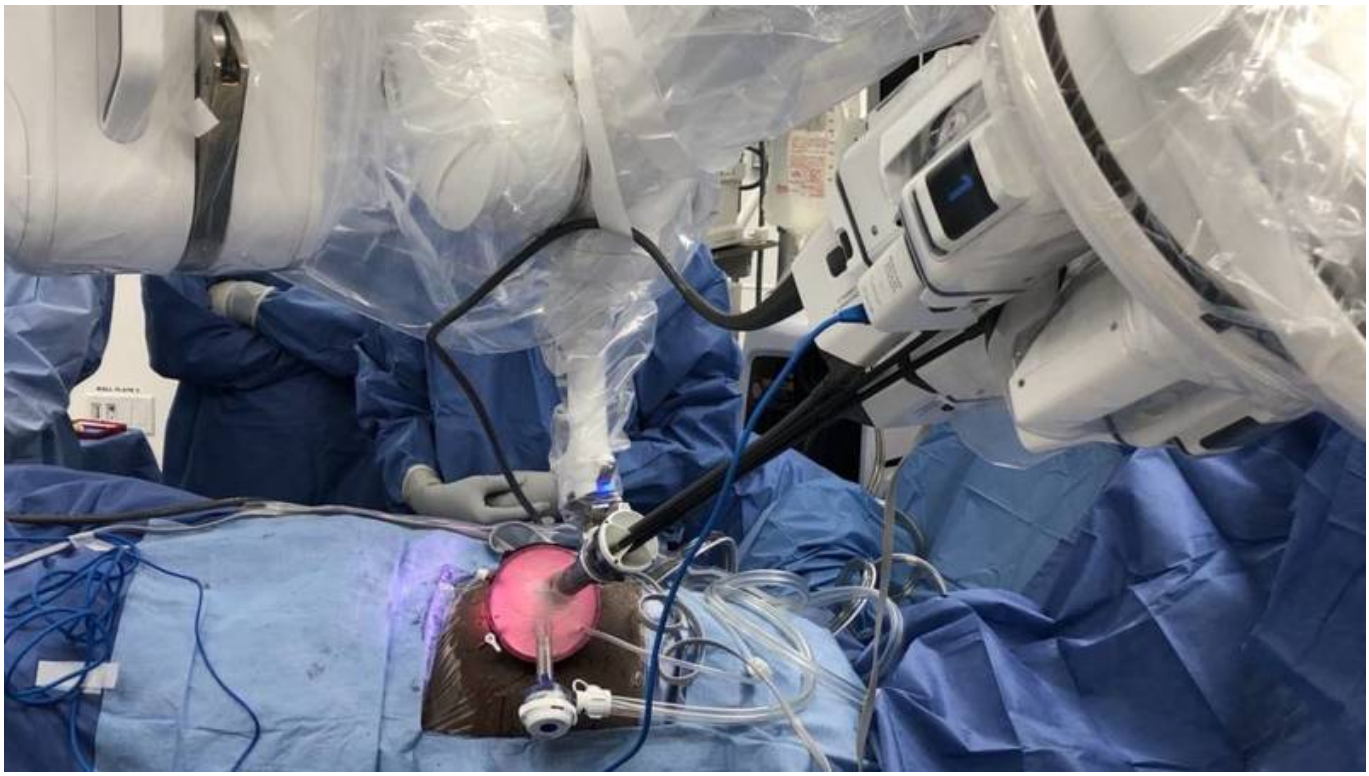

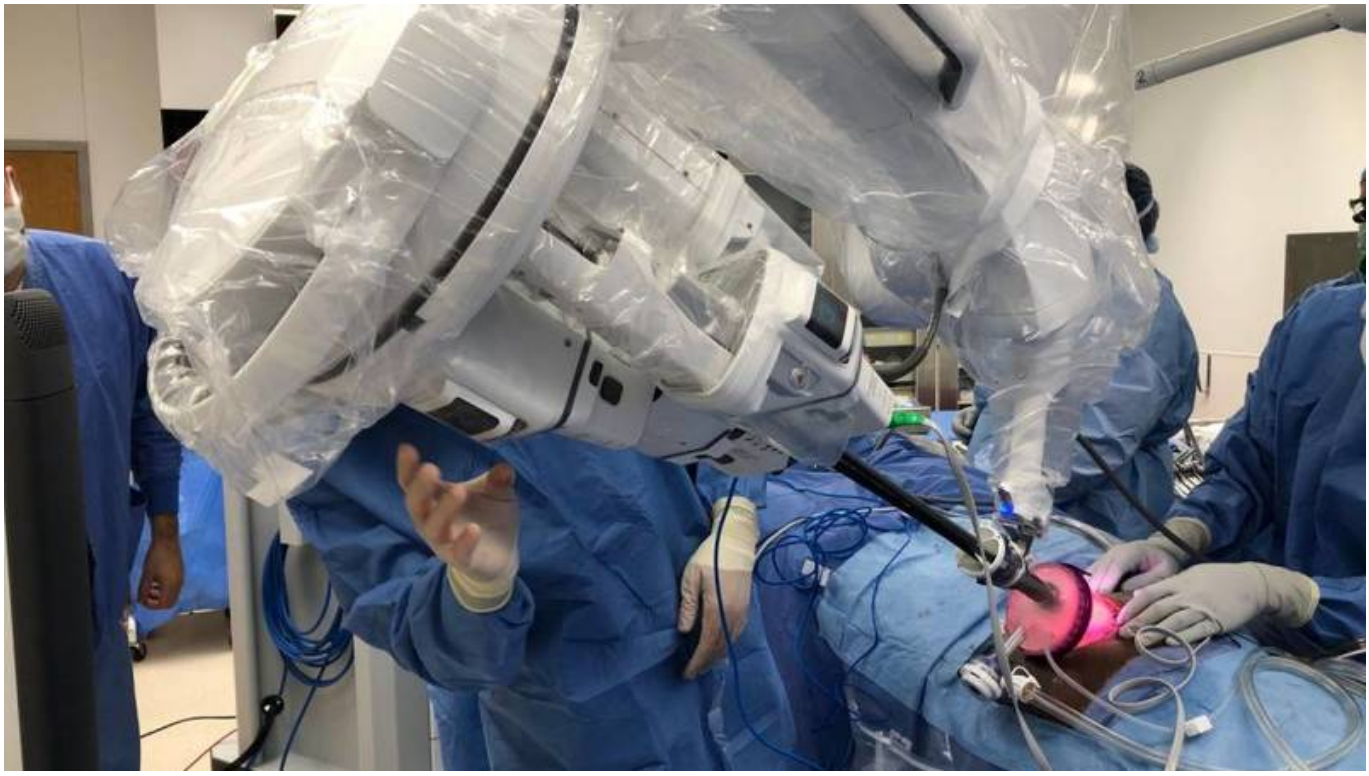

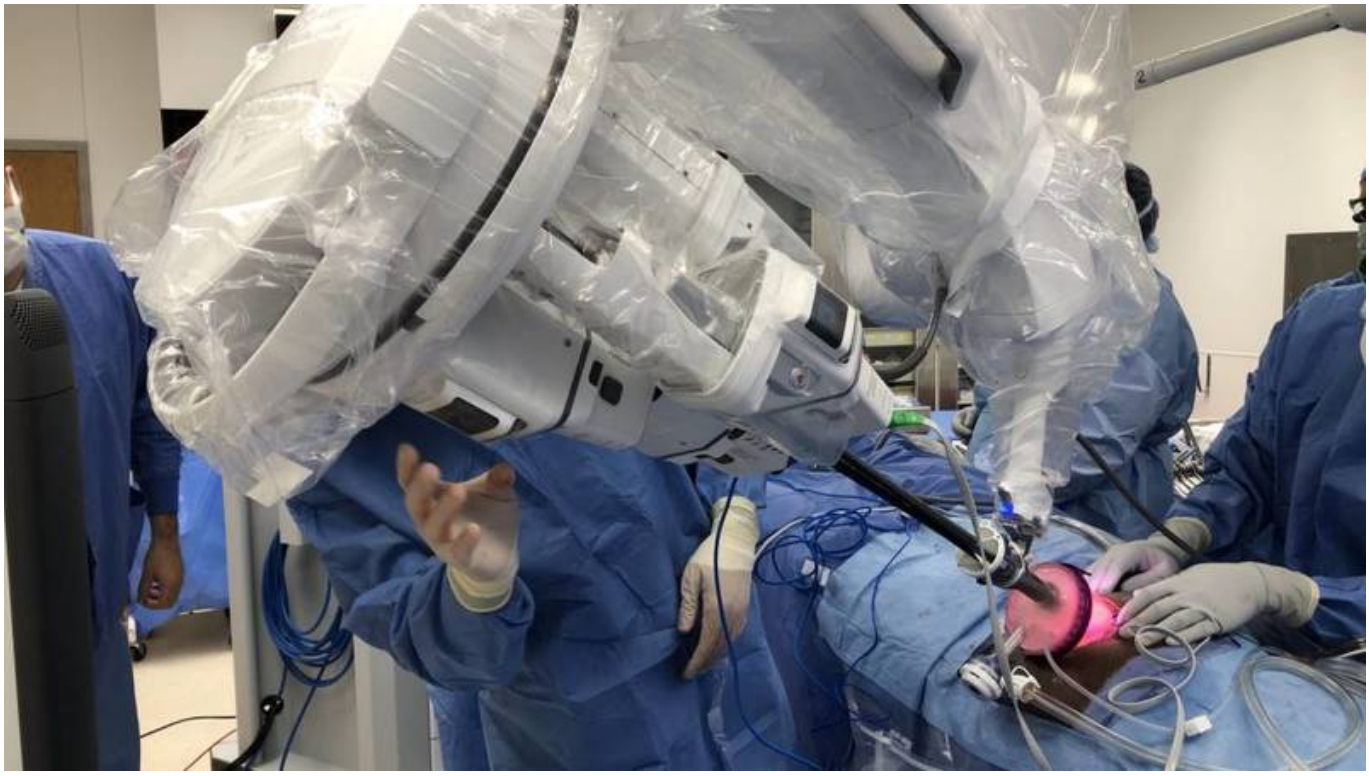

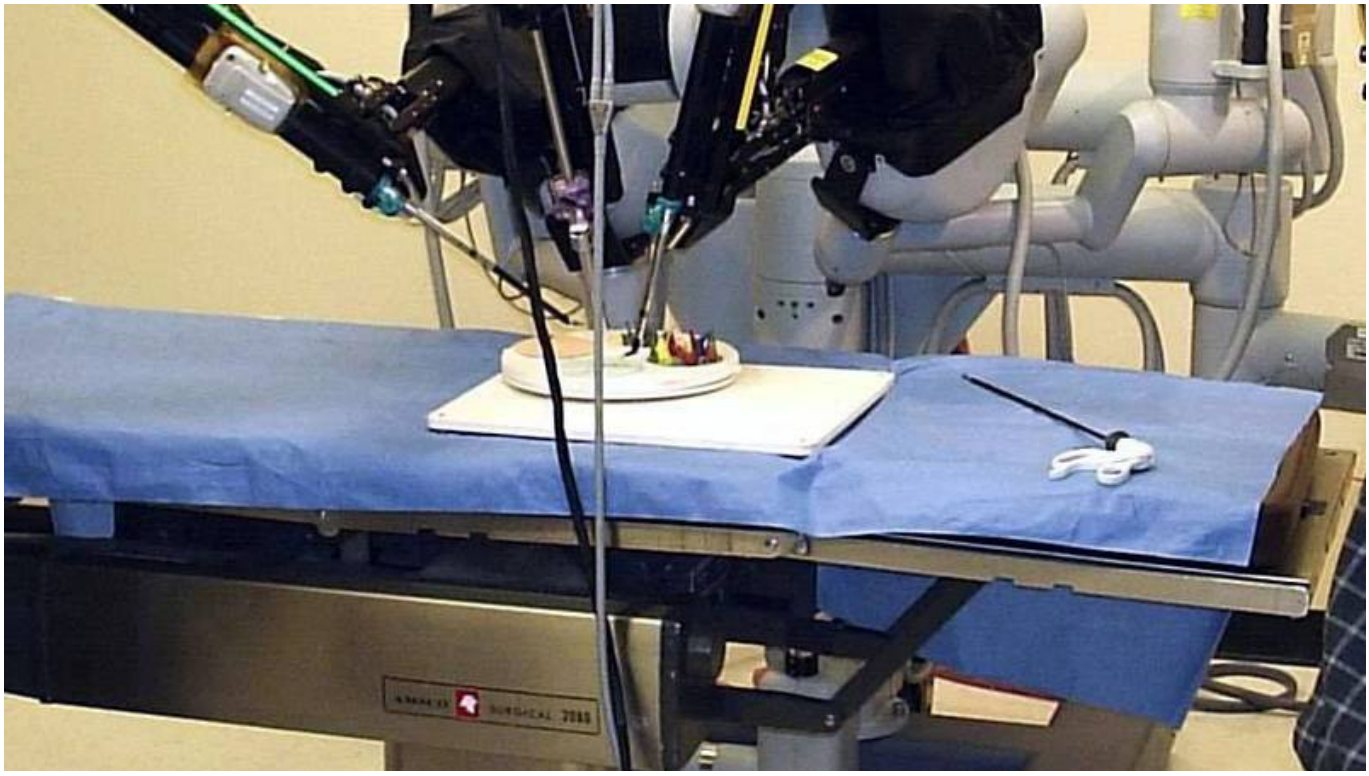

• الروبوت يُجنِّب المريض إجراء عملية جراحية كبيرة ويقلل التكلفة

أبوظبي: عبد الرحمن سعيد

بلغ عدد العمليات الجراحية المنفذة باستخدام الروبوت في مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي 567 عملية، منذ بداية إجراء الجراحة الروبوتية في المستشفى في عام 2015 وحتى الآن، من بينها 131 عملية تم إجراؤها خلال عام 2021، حيث توجد غرفة عمليات واحدة مخصصة لاستخدام الروبوت، بينما يتم سنوياً إجراء أكثر من 3500 عملية جراحة روبوتية في بعض مواقع مستشفى كليفلاند كلينك أوهايو في الولايات المتحدة.

صرح بذلك ل«الخليج» الدكتور ماثيو والش، أستاذ الجراحة، رئيس قسم الجراحة العامة في معهد أمراض الجهاز الهضمي والجراحة، بمستشفى كليفلاند. وأكد أن التقنيات الحديثة والأنظمة الروبوتية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز جودة وكفاءة قطاع الرعاية الصحية، نظراً لمساهمتها في إحداث تحولات إيجابية على صعيد تجنب العمليات ذات التدخل الجراحي الشديد والتي تتطلب إحداث شقوق كبيرة في جسم المريض، والتحول بدلاً من ذلك إلى العمليات الأقل توغلاً التي تتم على سبيل المثال في endoluminal surgery جراحياً، كما هو الحال مع ما نطلق عليها الجراحات التنظيرية المعدة مباشرة، بدلاً من إجراء شقوق للوصول إلى المعدة، أو عبر العمليات التي تتطلب إحداث شقوق أصغر مثل تنظير البطن، وهنا تبرز أهمية الروبوتات في تجنيب المريض إجراء عملية جراحية كبيرة.

وأضاف: «ساعدتنا تقنيات الجراحة الروبوتية في إجراء عدد كبير من العمليات الجراحية الدقيقة بأقل قدر ممكن من التوغل الجراحي، وكمثال على ذلك زارنا مريض كان يعاني ورماً في الجزء العلوي من المعدة، ونجحنا في إجراء عملية جراحية روبوتية للوصول إلى المعدة من خارج الجسم، وقمنا بوضع الأدوات الروبوتية الجراحية مباشرة في المعدة، حيث ساعدتنا هذه الأدوات في إزالة الورم الذي كان قريباً جداً من المريء، ثم قمنا بعد ذلك أيضاً بترميم المعدة بعد إزالة الورم».

وتابع: «لقد أُجريت هذه العملية باستخدام أنظمة روبوتية بشكل كامل داخل المعدة، ما أسهم في تجنيب المريض إجراء شقوق كبيرة في البطن، وأظهر مدى قدرة الأنظمة الروبوتية على المساعدة في إجراء عمليات جراحية في مساحة صغيرة، وهو أمر يصعب تحقيقه عن طريق العمليات الجراحية التقليدية».

وبسؤالنا له عن المدة التي تستغرقها الجراحة الروبوتية قال: «يعتمد الأمر على نوع العملية التي يتم إجراؤها، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون الوقت الذي تتطلبه الأمور الفنية الخاصة بالعملية أطول قليلاً، إلا أن الفوائد طويلة الأجل لمثل هذه العمليات أكبر بكثير، وغالباً ما تُترجم هذه الفوائد إلى خروج المرضى من المستشفى مبكراً لأنهم يتعافون بشكل أسرع».

وحول تكلفة علاج العمليات الجراحية الروبوتية ومدى تناسبها مع مختلف أنواع المرضى، أوضح أن المرضى يبحثون عن حل فعّال للمشكلة الصحية التي يعانونها، ولا يعني الأمر هنا المساومة على العمليات الجراحية، وإنما التأكد من أن العملية تتم على النحو الأمثل والفائدة الحقيقة هي أن الجراحات الروبوتية لا تحتاج إلى إحداث شقوق كبيرة، ما يعني أن المرضى سيكونون قادرين على العودة إلى منازلهم وممارسة نشاطهم الطبيعي في وقت أقرب، وبالتالي فإن هذه فائدة غير مباشرة من حيث التكلفة».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©